

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [96] من الآية 352 إلى الآية 552

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل هذا هو المجلس الثامن والسبعون من مجالس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى - [00:00:17](#)

واليوم هو الاحد الثامن والعشرون من شهر ربيع الثاني من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة وانتهينا في المحاضرة الماضية وفي الدرس الماضي عند التعليق على اه اواخر الجزء الثاني من اه هذا من سورة البقرة - [00:00:30](#)

ويعني تناولنا في التعليق على قصة طالوت وجالوت آآ ما وقع في تلك المعركة التي انتصر فيها اه طالوت ومن معه على جالوت ويعني توقفنا عند التعليق على قوله تعالى تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين وانتهينا صح - [00:00:47](#)

اي نعم نبدأ اليوم بالجزء الثالث من قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات توكل على الله يا شيخ احمد تفضل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. تلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلمهم - [00:01:10](#)

الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن ان اختلفوا ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر. ولو شاء - [00:01:33](#)

اللهم اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد قال الامام البيضاوي رحمه الله تعالى تلك الرسل اشارة الى الجماعة المذكورة قصصها في السورة. او المعلومة للرسول صلى الله عليه وسلم. او جماعة الرسل - [00:02:04](#)

للاستغراق. فضلنا بعضهم على بعض بان خصصناه بمنقبة ليست لغيره. منهم من كلم الله تفضيل له وهو موسى عليه الصلاة والسلام. وقيل موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. كلم الله موسى ليلة الحيرة وفي الطور ومحمدا عليه - [00:02:25](#)

الصلاة والسلام ليلة المعراج. حين كان قاب قوسين او ادنى وبينهما بون بعيد وقرأ كلم الله وكالم الله بالنصر فانه كلم الله كما ان الله كلمه. ولذلك قيل كلم الله بمعنى مكالمه. ورفع بعضهم درجات بان فضله على - [00:02:45](#)

من وجوه متعددة او او بمراتب متباعدة وهو محمد صلى الله عليه وسلم. فانه خصه بالدعوة العامة الحجج المتكاثرة والمعجزات المستمرة. والايات المتعاقبة بتعاقب الدهر. والفضائل العلمية والعملية الفائقة للحصر - [00:03:07](#)

والابهام لتفخيم شأنه كانه العالم المتعين لهذا الوصف. المستغني عن التعيين وقيل ابراهيم عليه السلام خصه بالخلة التي هي اعلى المراتب. وقيل ادريس عليه السلام لقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا - [00:03:28](#)

وقيل اولو العزم من الرسل واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس خصه بالتعيين لافراط اليهود والنصارى في تحقيره وتعظيمه. وجعل معجزاته سبب تفضيله لانها ايات واضحة ومعجزة عظيمة لم يستجمعها غيره. ولو شاء الله اي هدى الناس جميعا. ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد الرسل. من بعد - [00:03:46](#)

ما جاءتهم البينات اي المعجزات الواضحة لاختلافهم في الدين وتضليل بعضهم بعضا ولكن اختلفوا فمنهم من امن بتوقيفه التزام دين الانبياء تفضلا. ومنهم من كفر لاعتراضه عنه بخذلانه. ولو شاء الله ما اقتتلوا كرهه للتأكيد. ولكن الله يفعل ما يريد فيوفق من يشاء

فضلا ويخذل من يشاء عدلا. والاية دليل - 00:04:14

على ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام متفاوتة الاقدام. وانه يجوز تفضيل بعضهم على بعض. ولكن بقاطع. لان اعتبار الظن فيما يتعلق بالعمل وان الحوادث بيد الله سبحانه وتعالى تابعة لمشيئته خيرا كان او شرا ايمانا او كفرا - 00:04:41

بسم الله الرحمن الرحيم اه هذه الاية العظيمة يعني هي من اعظم الايات المتعلقة بالعقيدة وما ينبغي على المسلم ان يعتقد ولا سيما فيما يتعلق بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وهي بداية الجزء الثالث كما تعلمون. من قوله تعالى تلك الرسل وفضلنا بعضهم على بعض

هي بداية الجزء الثالث - 00:05:02

يقول البيضاوي هنا في قوله تلك ايات الله عفوا تلك الرسل اشارة الى الجماعة يعني هناك سؤال يرد في كتب التفسير دائما لماذا قال

تلك الرسل؟ ولم يقل هؤلاء الرسل - 00:05:21

او آ أولئك الرسل لانهم مذكروا وقال تلك الرسل وتلك هو اسم اشارة يشار به للمؤنث فيقيدونها دائما في كتب التفسير ان جماعة

الرسل لان الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام هم فئة - 00:05:34

صحيح انهم من البشر لكنهم فئة خاصة وهم اعلى طبقات البشر الذين اختارهم الله سبحانه وتعالى للنبوّة وللرسالة وهنا هذه الاية

تتحدث عن مسألة تفضيل الرسل بعضهم على بعض طبعا القاعدة في هذا انه لا يجوز لنا - 00:05:51

ان نفاضل بين الرسل. نقول فلان احسن من فلان من الرسل الا بدليل كما قال البيضاوي هنا ولا يجوز التفضيل بينهم الا بقاطع يعني

بدليل قاطع من القرآن او من السنة - 00:06:12

ولذلك وقع خلاف صحابي احد الصحابة واحد اه اليهود في مسألة اه انه قال آ اليهودي والذي فضل موسى على العالمين. فلطمه

الصحابي فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فكان هذا سببا لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:25

لا تفضلوني على يونس ابن متى ولكن هذه الاية تدل على ان الله سبحانه وتعالى فضل الرسل بعضهم على بعض لذلك قال تلك الرسل

فضلنا بعضهم على بعض. ففي قوله فضلنا هنا اشارة الى ان الله هو الذي يفضل فقط - 00:06:44

صاحب صلاحية التفضيل بين الانبياء فنحن نقول ان محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء والرسل لوجود الدليل ولقول النبي

صلى الله عليه وسلم اوتيت خمسا لم يعطهن احد - 00:07:04

قبلي وهذا الحديث كان من المفترض ان يذكر في هذا الموضع لكنه لم يذكره وان كان ذكره ابن كثير وذكره غيره من المفسرين ان

هذه الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت خمسا لم يؤتتهن احد قبلي - 00:07:19

كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة فهذا من اوجه تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم انه هو النبي الوحيد الذي

ارسل للناس كافة. وهذه طبعا وجه تفضيل عظيم جدا - 00:07:33

اذا قول البيضاوي اشارتنا الى الجماعة يعني قوله تلك الرسل يعني تلك جماعة الرسل. اشارة الى الجماعة اه اول معلومة للرسول

صلى الله عليه وسلم او جماعة الرسل واللام للاستغراق. يعني قوله تلك الرسل الالف واللام في قوله الرسل هي الاستغراق جميع

الانبياء - 00:07:47

عليهم الصلاة والسلام قال فضلنا بعضهم على بعض بان خصصناه بمنقبة ليست لغيره ولاحظوا هنا هذي مسألة في الاختلافات في

اقوال المفسرين في قوله تلك الرسل تجد هناك خلاف بين المفسرين - 00:08:05

تلك الرسل الضمير هنا في قوله الرسل او تلك الرسل اشارة الى ماذا هل هو اشارة الى كل الانبياء والرسل هذا قول وهذا لذلك قالوا

الالف واللام للاستغراق القول الثاني الرسل الذين تقدم الحديث عنهم قبل قليل. داود - 00:08:20

والنبي الذي كان معهم مع طالوت هل هو الشويل او غيره كما تقدم والذين وموسى عليه الصلاة والسلام سبق ذكره في السورة هل

هذا المقصود بتلك الرسل؟ يعني الذين مر ذكرهم فقط؟ ام الجميع الانبياء والرسل؟ هذي كلها محتملة. اليس كذلك - 00:08:38

الاية محتملة عن تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ولذلك يقع الاختلاف بسبب ان الالف واللام هنا قد تدل على الاستغراق وهذا

صحيح قد تدل على ما سبق ذكره قد تكون للعهد الذين مضى - 00:08:56

فوجه الاختلاف هنا هو الاختلاف في دلالة الظمير في قول او الالف واللام في الرسل هل هم هل هي الاستغراق او هي للعهد او كذا اه قال فظننا بعضهم على بعض بان خصصناه بمنقبة ليست لغيره - [00:09:11](#)

ثم ذكر هو سبحانه وتعالى هنا قال منهم من كلم الله تفضيل له وهو موسى عليه الصلاة والسلام اي ان الله سبحانه وتعالى كلم موسى وايشا موسى كلم الله كما قال الله وكلم الله موسى - [00:09:27](#)

تكليما يعني من منهم من كلمه الله. معنى الاية هنا منهم من كلمه الله محمد صلى الله عليه وسلم اذا ثبت في الحديث ان الله كلمه فهنا قال وقيل موسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام. كلم الله موسى ليلة الحيرة - [00:09:44](#)

الحيرة يقصدون بها موسى عليه الصلاة والسلام عندما رجع من مدين فرأى نارا فقال لاهلهم خذوا صح؟ اني انست نارا لعلي اتيكم بجدوة من النار او اجد على النار هدى - [00:10:05](#)

بعضهم يسميها ليلة الحيرة انه كان في طريقه وانه كان في حيرة اين الطريق وكذا سميت بهذا الاسم وفي الطور ايشا لما ذهب الى ميعاد ربه في جبل الطور كلمه الله سبحانه وتعالى - [00:10:23](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم كلمه الله ليلة الاسراء والمعراج حين كان قاب قوسين او ادنى وبينهما بون بعيد. يعني ماذا يقول؟ ماذا يريد ان يقول البيضاوي؟ يريد ان يقول ان الله كلم محمد صلى الله عليه وسلم في - [00:10:38](#)

في السماء في المعراج وكلم موسى وهو في الارض فهذا يعني دليل على ان الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم بالقرب ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم هو يعني افضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وقرأ كلم الله - [00:10:53](#)

منهم من كلم الله ومنهم وقراءة اخرى ومنهم من تالم الله كالمه يعني مثل حادثه على وزن فاعل لكن قراءة الجمهور كل القراء يقرؤونها منهم من كلم الله وهذه القراءتين كلم الله وكالم الله قراءة شاذة - [00:11:11](#)

منسوبة لابن عباس ولابن مسعود من الصحابة رضي الله عنهم وطبعا نحن تحدثنا مرارا المقصود بالقراءة الشاذة هي القراءة التي لم تتوفر فيها شروط القراءة الصحيحة المتواترة والعلماء يشترطون للقراءة المتواترة اه ثلاثة شروط المعروفة. صحة الاسناد وموافقة الرسم. وموافقة النحو - [00:11:33](#)

ولو بوجه. فاذا اختل شرط من هذه الشروط وخاصة صحة السند فانها تسمى قراءة شاذة قال ورفع بعضهم درجات ورفع بعضهم درجات اغلب المفسرين يقصدون يقولون انه يقصد الله بهذه الاية محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا - [00:11:55](#)

مع ان الاية فيها نوع من العموم ورفع بعضهم درجات محمد وغيره. لكن اكثر المفسرين يقولون انه محمد ولذلك يقول البيضاوي هنا ورفع بعضهم درجات بان فضله على غيره من وجوه متعددة يعني محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:15](#)

او بمراتب متباعدة وهو محمد صلى الله عليه وسلم فانه خصه بالدعوة العامة والحجج المتكاثرة والمعجزات المستمرة والايات المتعاقبة بتعاقب الدهر والفضائل العلمية والعملية الفاتنة للحصر ولا شك ان هذا كلام صحيح فان النبي صلى الله عليه وسلم قد فضل على الانبياء يعني اشياء كثيرة - [00:12:32](#)

والابهام لتفخيم شأنه صلى الله عليه وسلم كانه يعني كأنه من شهرته ومن مكانته ومن رفعة قدره عند الله ما يحتاج تذكرة قالوا رفع بعضهم درجات فكأنه ابهم لكنه معروف انه - [00:12:52](#)

اه محمد صلى الله عليه وسلم قال والابهام لتفخيم شأنه كأنه العلم المتعين لهذا الوصف المستغني عن التعيين وهناك قول اخر ورفع بعضهم درجات انه يدخل فيها محمد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ادريس لان الله قد ذكر في مواضع ذكر انه قال واتخذ الله ابراهيم

- [00:13:10](#)

قليلة صح؟ فدل على انه ايشا له فضل خاص ابراهيم عليه الصلاة والسلام وايشا ابراهيم فضله الله بان جعل ذريته كل الانبياء الذين جاؤوا من بعده هم من ذريته فقط الانبياء الذين سبقوه ما كانوا من ذريته. نوح وصالح وهود وادريس. اما من جاء بعده فكلهم من ابنائه - [00:13:32](#)

طيب وايشا قيل انه المقصود به ادريس ايشا يدخل لقوله ورفعناه مكانا عليا وآ قيل اولو العزم من الرسل ان المقصود بقوله ورفع

بعضهم درجات انهم اولو العزم من الرسل - [00:13:54](#)

وهم آآ إبراهيم ونوح وموسى محمد وعيسى عليهم الصلاة والسلام ثم الله سبحانه وتعالى خص عيسى ابن مريم بالذكر هنا فقال
واتينا عيسى ابن مريم البيئات وايدناه بروح القدس لماذا خصه الله هنا؟ مع انه ذكر ان الانبياء جميعا او ذكر يعني آآ ما يدخل ذكر
يعني في الاية التي قبلها ما يجعل عيسى يدخل فيها - [00:14:10](#)

قال خصه بالتعيين لافراط اليهود والنصارى في تحقيره وتعظيمه فاليهود افراطوا في تكذيبه والكفر به ولا يعترفون بنبوته عيسى
عليه الصلاة والسلام والنصارى بالغوا او او يعني طوائف منهم بالغوا في تعظيمه والغلو فيه. حتى جعلوه - [00:14:34](#)
الها وبعضهم يرى انه ابن لله تعالى الله عن ذلك ولذلك خصه بالذكر فقال واتينا عيسى ابن ابن مريم البيئات يعني الحجج الواضحة
الظاهرة التي لا يحتاج معها الى غيرها. وبالرغم من ذلك كذب به اليهود - [00:14:54](#)

ففي هذا نوع من التوبيخ لليهود الذين يسمعون هذه الاية قال وجعل معجزاته سبب تفضيله لانها ايات واضحة الى اخره. ولو شاء
الله هداية الناس يعني ما اقتتل الذين من بعدهم. من بعد هؤلاء الرسل من بعد ما جاءتهم البيئات - [00:15:14](#)
ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وهذه الاية يعني فيها اشارة الى قدر الله
سبحانه وتعالى السابق لوقوع الاختلاف في هذه الامم بالرغم من انها جاءتهم الحجج الواضحة والبيئات والمعجزات - [00:15:30](#)
لكن الله سبحانه وتعالى لعدله وكمال عدله وعلمه سبحانه وتعالى يعني كتب هذا الاختلاف في الناس ولا يزالون مختلفين الى اليوم
ولذلك لاحظوا اليوم الى الاختلاف كيف يظهر؟ يبدأ احيانا يكون اختلاف في وجهة النظر ويصل الى القتل والاقتتال - [00:15:48](#)
ولا زال موجود اليوم. وبالرغم من انهم اليوم يتحدثون عن العالم الجديد والديموقراطية حقوق الانسان الا ان الاقتتال معظم الاقتتال
الذي يحدث اليوم هو اقتتال سببه ديني عقدي كل يرى انه على الحق ويريد ان يبيد - [00:16:09](#)

الاخرين ويستأصلهم والاية يقول البيضاوي هنا دليل على ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام متفاوتة الاقدام. يعني متفاوتة في مكانتها
لكن وانه يجوز تفضيل بعضهم على بعض. ولكن بقاطع. لان اعتبار الظن فيما يتعلق بالعمل وان الحوادث بيد الله سبحانه وتعالى الى
اخره - [00:16:26](#)

وهذا يعني خلاصة هذه الاية ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يفضل بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام او رسوله صلى الله عليه وسلم
بالوحي وانه لا يجوز لنا ان نفضل بين الانبياء ابدا الا ما ورد الدليل على تفضيله. وهذه يعني قاعدة مهمة جدا فيما يتعلق بالايمان
بالانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:16:49](#)

والرسل طيب الاية التي بعدها؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه
ولا خلة من قبل ان يأتي يوم لا - [00:17:09](#)

بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم. ما اوجبت عليكم انفاقا. من
قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. من قبل ان يأتي يوم - [00:17:31](#)

قل لا تقدرون فيه على تدارك ما فرطتم والخلص من عذابه اذ لا بيع فيه. فتحصلون ما ما تنفقونه او او تفتدون به من العذاب ولا
خلة حتى يعينكم عليه اخلائكم او يسامحكم به ولا شفاعة. الا من اذن له الرحمن ورضي له - [00:17:51](#)
حتى تتكلموا على شفاعتكم تشفع لكم في حط ما في ذممكم. وانما وانما رفعت ثلاثتها مع قصد لانها في التقدير جواب هل فيه بيع او
خلة او شفاعة وقد فتحها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب على الاصل. والكافرون هم الظالمون يريد والتاركون للزكاة هم الظالمون الذين
ظلموا انفسهم. او - [00:18:11](#)

وضعوا المال في غير موضعه وصرفوه على غير وجهه. فوضع الكافرون فوضع الكافرون موضعه تغليظا لهم تهديدا كقوله
ومن كفر ما كان ومن لم يحج وايدانا بان ترك الزكاة من صفات الكفار لقوله تعالى ويل للمشركين الذين لا - [00:18:38](#)
يؤتون الزكاة نعم يعني هذه الاية ايضا قريبة من الاية التي سبقت قبلها من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
والله يقبض ويبسط واليه ترجعون والايات - [00:18:58](#)

معنا ايضا بعد اية الكرسي في الانفاق والحث على الانفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى فهذه منها يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم والبيضاوي يقول ما اوجبت عليكم انفاقه فكأنه يرى وكثير من المفسرين يرون ذلك ان هذه الاية في الزكاة المفروضة -

00:19:10

الواجبة وليست فقط في الصدقة. من قبل ان يأتي يوم يوم هنا منكر والمقصود به يوم القيامة والنكرة من فوائدها حسب السياق الذي وردت فيه من فوائدها التعظيم والتهويل يعني من قبل ان يأتي يوم يعني شديد - 00:19:31

هائل عظيم ما عاد ينفع فيه لا صدقة ولا زكاة ولا في بيع ولا شراء يقول من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعا وابن كثير - 00:19:51

ابو عمرو ويعقوب قرأوا من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعا فهي يعني في اللغة خلة وكلها بمعنى واحد قال من قبل ان يأتي يوم لا تقدرين فيه على تدارك ما فرطتم والخاص من عذابه اذ لا بيع فيه فتحصلون ما تنفقونه - 00:20:06 لان هذه الخيارات المتاحة الثلاثة اما ان يكون في بيع بحيث انك تبيع وتأخذ مقابل او اه لا بيع فيه ولا خلة يعني صداقة او احد يعني صديق لك يعني يشفع لك ولا شفاعا - 00:20:28

ولا احد يؤذن له ان يشفع لك في هذا الموقف العصيب قال ولا خلة حتى يعينكم عليها اخلائكم او يسامحكم به ولا شفاعا الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا. يعني كأن هذه الاية فيها فيها عموم - 00:20:45 من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعا المقصود بها اذا الكفار الذين لم يؤتوا الزكاة اذا قلنا ان هذه الاية في الزكاة الواجبة فمعناها انه لا شفاعا لان الذي لا يؤتي الزكاة فهو كافر - 00:21:02

والله سبحانه وتعالى قد ذكر لنا في آيات اخرى ان انه هناك شفاعا للمؤمنين صح قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا انه هو الشافع عليه الصلاة والسلام المشفع يوم القيامة - 00:21:20 فهو يشفع عليه الصلاة والسلام لاصحاب الكبائر من امته صح اما الكفار فلا شفاعا فيهم. كما قال الله في فما تنفعهم شفاعا الشافعي ولا سيما ان الشفاعا يشترط لها شروط - 00:21:37

اولا يشترط فيها اذن الله سبحانه وتعالى للشافع ان يشفع ولذلك قال ستأتي معنا ولا آآ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال في اية اخرى من ولا يشفعون الا لمن ارتضى. اذا الشرط الثاني انه لا يشفع - 00:21:52 الا لمن ارتضاه الله سبحانه وتعالى ان يشفع له ففيها اكرام للشافعي المأذون له. وفيها رحمة بالمشفوع له فهنا يقول ولا شفاعا فالمقصود بها الكافر اذا في هذه الاية لان هو الذي ليس لا تنفعه الشفاعا - 00:22:12

قال حتى تتكلموا على شفعا الى اخره. وانما وقعت رفعت ثلاثتها مع قصد التعميم لان في التقدير جواب هل فيه بيع؟ او خلة او شفاعا؟ فكان الجواب اه من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعا. وهذا ايضا اه وجه في الاعراب - 00:22:32 لان لا النافية للجنس آآ يبني يعني اسمها على الفتح سيكون لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعا يوم القيامة هذا هو معنى قوله اه رفعت للتعميم انه الله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعا مطلقا - 00:22:55

واذا قلت لا خلة ولا بيع ولا شفاعا موجودة. فهي ايضا صحيحة. قال والكافرون هم الظالمون لاحظوا انه ختم الاية بما يؤكد مفهوم ما فهم منها ان المقصود بها الزكاة الواجبة - 00:23:17

الذي يمتنع عن الزكاة الواجبة لا شك انه كافر لانه قد اخل بركن من اركان الاسلام ولذلك ختم قال والكافرون هم الظالمون. الذين لا يؤتون الزكاة. يريد والتاركون للزكاة هم الظالمون الذين ظلموا انفسهم. او وضعوا المال في غير موضعه - 00:23:31 وصرفوه على غير وجهه فوضع الكافرون موضعه تغليظا لهم وتهديدا واستدل بقوله تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة في سورة فصلت هنا يا شباب يعني تلاحظون دلالة السياق في اختيار القول المناسب في التفسير - 00:23:46

يعني الان عندما قال يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعا المفسرون قالوا اذا المقصود بها الزكاة الواجبة - 00:24:05

فلما ختم الاية بقوله والكافرون هم الظالمون قالوا اذا الكافرون هم الظالمون لانهم لم يؤتوا الزكاة الواجبة والذي لا يؤتي الزكاة او عفوا لا يتصدق يعني الزكاة النافلة او الصدقة النافلة لا يحكم بكفره - [00:24:19](#)

فاذا والكافرون هم الظالمون يؤكد هذا الفهم الذي فهموه طيب نأتي الى اية الكرسي الان تفضل يا شيخ. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:24:33](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم. لهما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض. ولا يؤده حفظهما وهو العلي - [00:24:49](#)

العظيم. قال رحمه الله الله لا اله الا هو مبتدأ وخبر. والمعنى انه المستحق للعبادة لا غيره. وللنحات خلاف في انه يضم للاخير مثل في الوجود او يصح ان يوجد. الحي الذي يصح ان يعلم ويقدر. وكل ما يصح له فهو واجب. ولا يزول - [00:25:19](#)
لامتناعه عن القوة والامكان. القيوم الدائم القيام. بتدبير الخلق وحفظه. فيعمل من سيعول من قام بالامر اذا حفظه وقرأ القيام والقيم لا تأخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم قال ابن الرقاع واثان اقصدته النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم. والنوم - [00:25:43](#)

وحال تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات البخرة المتصاعدة. بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس رأسا وتقديم السنة عليه وقياس المبالغة عكسه على ترتيب الوجود. والجملة نفي للتشبيه وتأكيده لكونه حيا قيوما - [00:26:13](#)
فان من اخذه نعاس او نوم كان مؤفا كان مؤفى الحياة قاصرا في الحفظ والتدبير ولذلك ترك العاطفة فيه وفي الجمل التي بعده. له ما في السماوات وما في الارض تقرير لقيوميته واحتجاج به على تفرد في الالهية - [00:26:34](#)
والمراد بما فيهما ما وجد فيهما داخلا في حقيقتهما. او خارجا عنهما متمكنا فيهما وهو ابلغ من قوله له السماوات والارض وما فيهن. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه بيان لكبرياء شأنه سبحانه وتعالى - [00:26:52](#)

وانه لا احد يساويه او يدانيه. يستقل بان يدفع ما يريده شفاعا واستكانة فضلا عن ان يعوقه عنادا او مناصبة اي مخاصمة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم وما بعدهم او بالعكس لانك مستقبل المستقبل لانك مستقبل - [00:27:13](#)
ومستدبر الماضي. او امور الدنيا وامور الآخرة او عكسه. او ما يحسونه وما يعقلونه او ما يدركونه وما لا يدركونه والضمير لما في السماوات والارض لان فيهما العقلان او لما دل عليه من ذا من الملائكة والانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:27:33](#)
ولا يحيطون بشيء من علمه من معلوماته. الا بما شاء ان يعلموه. وعطفه على ما قبله لان مجموعهما يدل على تفرد بالعلم الذاتي التام. الدال على وحدانيته سبحانه وتعالى. طيب خلني اعلق على هذي وبعدين نكمل - [00:27:53](#)

اه طبعا هذه هي اية الكرسي اه يعني سميت بهذا الاسم لذكر الكرسي فيها يعني اشتملت اية الكرسي على عشر جمل مفيدة يعني عشر جمل مفيدة اه قال البيضاوي رحمه الله تعالى هنا الله لا اله الا هو - [00:28:12](#)
مبتدأ وخبر والمعنى انه المستحق للعبادة لا غيره لا اله الا هو يعني هو سبحانه وتعالى لا اله معبود بحق الا هو هذا هو تقدير الصحيح لهذه الجملة لا اله الا الله - [00:28:36](#)

لا اله معبود بحق الا هو لانك اذا قدرتها تقديرات اخرى يختل المعنى كما قال هنا وللنحات خلاف بانه هل يضم للاخير مثل في الوجود او يصح ان يوجد بعضهم يقول لا اله الا الله يعني لا اله موجود الا الله - [00:28:55](#)
او لا اله معبود الا الله. وهذه ما تؤدي الغلط لانه آه هناك الهة كثيرة يدعيها اصحابها صح اصنام واشياء كثيرة. فاذا قلت لا اله موجود ما يصح الكلام لان هناك من يدعي انه يعبدون الاصنام وعبدوا يعني الهة كثيرة - [00:29:15](#)
او اذا قلت لا اله معبود فايضا الكلام ما يصح. لان هناك ايضا الهة عبدت من دون الله لكن الصحيح ان تقول لا اله معبود بحق. لان هناك معبود باطل كثير - [00:29:34](#)

يكون معنا الاية الله لا اله الا هو اي الله لا اله معبود بحق الا هو سبحانه وتعالى هذا هو معنى شهادة ان لا اله الا الله وهذه مسألة يعني مشهورة جدا - [00:29:47](#)

ثم قال الحي الذي يصح ان يعلم ويقدر وكل ما يصح له فهو واجب. لا يزول الامتناع عن القوة والامكان طبعاً نحن ذكرنا في مقدمة تفسير البيضاوي ان البيضاوي رحمه الله اه اشعري العقيدة - [00:30:00](#)

والاشاعرة يختلفون اه عن اه اهل السنة من السلف رحمهم الله في مسألة التعامل مع الصفات وفرق كثيرة يعني يعني هناك طريقة مختلفة بين الفرق في التعامل مع اسماء الله وصفاته - [00:30:18](#)

ويعني آكل يرى ان منهجه الذي يسير عليه هو المنهج الصحيح الاشاعرة لا يثبتون الصفات لله سبحانه وتعالى ويتأولونه فقط يثبتون سبع صفات فقط يثبتون سبع صفات بطريقتا خاصة. يعني طريقتهم في الاثبات ايضا مختلفة - [00:30:35](#)

فهم يثبتون صفة الحياة ولذلك هنا قال الحي ويثبتون صفة الكلام ولكنهم لا يثبتون كما يثبت اهل السنة وانما يثبتون لله الكلام النفسي نتكلم بغير بصوت وبغير كلمات وكذا ايضا اثبتون صفة السمع صفة البصر صفة الارادة يعني يقولون انه سمع بلا سمع - [00:30:59](#)

مسير بلا بصر. فهي حيلة طريقة اثباتهم طريقة مختلفة فهي اشبه ما تكون النبي يثبتون صفة الارادة ويثبتون صفة العلم ويثبتون صفة القدرة هذه سبع صفات فمنها الحي هنا بيضاوي يقول الذي يصح ان يعلم ويقدر - [00:31:23](#)

ونحن نقول ان صفة الحياة صفة نثبتها لله سبحانه وتعالى كما اثبتنا لنفسنا هنا ان الله سبحانه وتعالى له الحياة التامة التي لا يلحقها موت ولم يسبقها عدم الحي الذي لا يموت - [00:31:40](#)

الحي القيوم وقد وردت في مواضع كثيرة من القرآن الكريم. ولذلك نحن في عندما يفسر البيضاوي الصفات مثل هذه الصفات نكون على حذر في تفسيره لها لانه يفسرها بتفسير على مذهب الاشاعرة - [00:32:01](#)

القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه فيعمل من قام بالامر اذا حفظه يعني مأخوذة القيوم من قام بالامر اذا حفظه وقرأ القيام والقيم. فالله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:32:17](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. وهذه قراءات شاذة محفوظة عن بعض الصحابة رضي الله عنهم. وقراءة الجمهور الله لا اله الا هو الحي الحي القيوم واصل كلمة القيوم هي القيوم مكررة القيوم. لكنها - [00:32:37](#)

يعني ادغمت في بعضها فاصبحت القيوم. طيب والقيوم المقصود به انه سبحانه وتعالى القائم بنفسه سبحانه وتعالى القائم بخلقه كل الخلائق لا تقوم الا به سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:32:56](#)

هذه الجملة الثالثة السنا هي النعاس واجمل من رأيته عبر عن تعبير السنة الطبري رحمه الله وقال هي خثورة النوم معروفة طبعاً الواحد اذا بدأ ينعس هي مقدمة للنوم صح - [00:33:19](#)

لذلك هنا يقول لا تأخذوا سنة ولا نوم طبعاً هو عرف السنة في اللغة انها الفتور يتقدم النوم واستشهد بقول عدي بن الرقاع العامري وهو شاعر جاهلي واسنان اقصد النعاس - [00:33:40](#)

فرنقت في عينه سنة وليس بنائم يعني بدأ النوم يداعب اجفانه. والنوم طبعاً هنا يأتي البيضاوي في عرف النوم تعريف طبي الطب كان في وقت البيضاوي يعني ليس يعني ذاك التقدم الموجود اليوم - [00:33:55](#)

تعرفه بالتعريف المتداول عند يعني الاطباء في زمانه فقال والنوم حال تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس رأساً طبعاً انا حتى انا ما ادري الحقيقة يعني فلسفة النوم - [00:34:12](#)

ما هي فلسفة النوم لا اليوم يعني الانسان يعني كيف ينام وتبقى يعني اعضاءه التي تعمل مثل القلب مثل الدورة الدموية مثل السمع حيث انك ربما لا تستيقظ الا عن طريق السمع - [00:34:31](#)

يعني هذي طبعاً لا شك فيها اسرار عجيبة وفيها يعني دلالات على يعني خلق الله سبحانه وتعالى ولذلك لما تحدث عن اصحاب الكهف قال فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا - [00:34:49](#)

لانه ما يجيك ما تستطيع تستيقظ الا عن طريق السمع تحط لك منبه مثلاً كالساعة ولا الجوال ولا احد يزعجك تقوم لكن اذا صار

مضروب على اذنك ما تسمع خلاص تنام ربما ما تستيقظ - 00:35:02

فترة متأخرة. فالله قال فضرينا على اذان في الكهف سنين عددا فهنا يعني النوم وفلسفة النوم مسألة يعني طبعا تفصيلية البيضاوي ذكر تعريفه للنوم حسب يعني معرفته في كتب الطب الموجودة في زمانه وربما ان حتى - 00:35:16

ما زالت هذه حقيقة يعني انا ما ادري حقيقة عن عن طبيعة او فلسفة النوم كيف يأتي النوم للانسان وغير ذلك. ثم قال وتقديم السنة عليه على ترتيب الوجود مع ان قياس المبالغة عكسه كيف - 00:35:32

يقول انك اذا اردت انك تبالغ في يقظة الذي امامك فتقول انه لا يأخذه نوم ولا سنة هذا هو اسلوب المبالغة انك تنفي عنه النوم يعني مثلا اذا حظيت حارس مثلا - 00:35:48

يقول هذا حارس يقظ لا تأخذ لا يأخذه نوم ولا سنة هذا هو الطريق المبالغ انك تنفي عنه النوم فربما يظن الظن انه فعلا يمكن ما ينام بس ينعس تقول ولا سينا حتى - 00:36:06

لكن في الاية جاءت بالعكس نفس السنة التي هي الاقل ثم نفى النوم الذي هو الاشد وقال لا تأخذه سنة ولا نوم وهو يقول هنا وقياس المبالغة عكسه. لماذا؟ قال على ترتيب الوجود. لان الذي يوجد اولا وش هو - 00:36:24

النعاس فانت نفيت ابدأ نفيت مقدمة النوم فاذا حتى النوم لا يمكن انه يأتي على الطريقتين يعني هي فيها مبالغة في النفي وان كانت على طريقة القرآن اشد قال فان من اخذه النعاس - 00:36:40

او نوم كان مأوف الحياة قاصرا في الحفظ والتدبير لذلك ترك العاطف فيه هذي انا لاحظت انه يستخدمها الزمخشري. ويستخدمها البيضاوي تبعا للزمخشري مأوف يعني مأخوذ من الافة يعني مصاب بافة - 00:37:02

يقول هنا ان من اخذه نعاس او اخذه نوم كان مأوف الحياة. يعني حياته منقوصة مثل الانسان الان نحن حياتنا منقوصة حياة الانسان منقوصة لماذا؟ لانها مسبقة بعدم وملحوقة بموت - 00:37:23

ومعترضة بامراض وباسقام وبنوم يعني الانسان نصف عمره يمكن خارج خارج الحياة الحقيقية الكاملة الله سبحانه وتعالى عندما وصف نفسه بانه الحي القيوم دل على ان الحياة الكاملة المنزه عن كل نقص هي من صفات الله سبحانه وتعالى. وان الانسان يوصف بالحياة وصفا نسبيا. والا فحياته حياة - 00:37:40

منقوصة يقول هنا كان مأوف الحياة قاصرا في الحفظ والتدبير ولذلك ترك العاطف فيه وفي الجمل التي بعدها. طيب قال لهما في السماوات وما في الارض. هذه ايضا من صفات الله سبحانه وتعالى. هنا له ما في السماوات وما في الارض تقرير لقيوميته واحتجاج - 00:38:10

به على تفرده في الالوهية والمراد بما فيهما ما وجد فيه مداخل في حقيقتهما او خارجا عنهما الى اخره. يعني الكلمة لهما في

السماوات والارض تشمل كل ما في السماوات وفي الارض - 00:38:29

فهو مملوك لله سبحانه وتعالى وهو مربوب لله سبحانه وتعالى وهي تدل على ربوبيته وكمال ربوبيته سبحانه وتعالى ثم قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ بيان لكبرياء شأنه سبحانه وتعالى وانه لا احد يساويه او يدانيه - 00:38:42

يستقل بان يدفع ما يريده شفاعا واستكانة فظلا عن ان يعوقه عنادا او مناصبة اي مخاصمة. الان الشفاعا في عند البشر يمكن ان يشفع شخص دون اذنك سيأتي شخص يشفع عندك. هو لم يستأذنك في الشفاعا لكنه يشفع عندك فتنجح شفاعته - 00:39:01

اما لمكانته العالية ما تستطيع ترده او لاي سبب من الاسباب الله سبحانه وتعالى لا يمكن احد يشفع عنده الا باذنه سبحانه وتعالى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعا الطويل ذكر عليه الصلاة والسلام انه يأتي عليه الصلاة والسلام فيسجد عند

العرش - 00:39:24

ويفتح الله عليه من المحامد ما لم يفتح عليه من قبل. فيقول الله له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع الله عليه الصلاة والسلام ولا شك ان هذا مقام عظيم خص الله به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:45

ويعني لا يتصور قدره وعظمته الا يعني من يتأمل هذه الاحاديث وهذه الايات. وكل الانبياء عليهم الصلاة والسلام السابقون الذين

سبقوا النبي وسلم يعتذرون من هذه الشفاعة ومن هذا الموقف - 00:40:04

الا النبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان هذه مكانة عظيمة. تؤكد الآية التي سبقتها في قوله تلك الرسل فظننا بعضهم على بعض قال ورفع بعضهم درجات فلا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رفعه الله درجات عظيمة سواء في بعثته ابتداء في الدنيا -

00:40:19

بان بعثه الى الناس كافة واجرى على يديه كثير من المعجزات ونحو ذلك او او في الاخرة يوم القيامة في مكانته عليه الصلاة والسلام

وشفاعته للمؤمنين ايضا بعد ذلك كونه عليه - 00:40:34

والصلاة والسلام اول من تنشق عنه الارض وهو اول شافع واول مشفع وهو اول من يستفتح باب الجنة فيفتح له فهذه يعني

خصائص عظيمة ورد بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:49

وهذه الآية من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه دليل على ثبوت الشفاعة ونحن نعتقد ذلك ان الله سبحانه وتعالى يأذن يوم القيامة في من

يشفع بين يديه للنبي صلى الله عليه وسلم. هذه الآية تدل على ذلك. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:41:02

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ايضا هذه جملة جديدة. اشارة فيها الى سعة علم الله سبحانه وتعالى وانه يعلم ما بين ايدي مخلوقات

وما خلفهم ما بين ايديهم يعني ما مضى - 00:41:19

وما خلفهم يعني فيما يستقبل. فعلمه سبحانه وتعالى محيط بكل شيء انه بكل شيء عليم بكل شيء محيط الى اخره او بالعكس الى

اخر ما قال البيضاوي هنا طيب ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء سبحانه وتعالى. يعني كل ما يعلمه البشر - 00:41:32

ويتعلمونه فهو مما اذن الله سبحانه وتعالى لهم ان يعلموه فلا يدخل في ذلك الغيب الذي استأثر الله بعلمه سبحانه وتعالى لا يدخل

فيه ولذلك كل ما يعلمه البشر اليوم - 00:41:53

اي شيء يكتشفه البشر او يعلمونه فهو ليس مما منع الله الوصولهم اليه كيف يعني الان بعضهم يقول الان الله سبحانه وتعالى يقول

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - 00:42:06

والله ذكر آآ يعني مفاتيح الغيب الخمسة في قوله سبحانه وتعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان

الله آآ وش هي الايات التي في اخر سورة لقمان - 00:42:23

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. هذي

خمسة وقد يعني انفرد الله سبحانه وتعالى بعلمها. يجيك واحد الان يقول طيب الان - 00:42:37

اه وما ويعلم ما في الارحام الان اصبح هناك قدرة عند الاطباء يكشفون آآ ما في الارحام ويقولون هذا ذكر هذا انثى من قبل ان يولد

هل هذا يعتبر مخالف لهذه الآية - 00:42:55

او يجوز ان ما شا الله في اه حقين الطقس والارصاد الجوية يقولون فيه مطر يبجي الساعة تسعة الى الساعة عشرة في شمال

الرياض ويكون نسبة المطر كذا وكذا فهل هذا آآ يتعارض مع قوله وينزل الغيث - 00:43:13

فنقول قاعدة كل ما علمه البشر فليس من علم الغيب كل ما علمه البشر اي شيء يعرفونه فيصح فهو ليس من علم الغيب المقصود بها

امر اخر غير ما يعني هو متى يسقط المطر او اين يسقط اذا كان يمكن يعني بالادوات الحديثة معرفته فليس هو المقصود -

00:43:30

بقوله وينزل الغيث ولا بقول ويعلم ما في الارحام. طبعا المفسرين في قولهم يعلموا ما في الارحام اقوال يعني منهم من يقول ويعلم

ما في الارحام من قبل ان يخلق - 00:43:51

انه سيكون كذا او يعلم قبل ان يتخلق او كذا يعني لهم تفصيلات في هذه المسألة لكن قاعدة في قوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا

بما شاء سبحانه وتعالى. فكل ما نعلمه اليوم على كثرة المعلومات والثورة المعلوماتية. هذه كلها مما اذن الله سبحانه وتعالى في في

او في علمه - 00:44:09

واما ما انفرد الله سبحانه وتعالى واستقل بعلمه فهو من علم الغيب الذي لا لا يبلغه احد ولذلك لاحظوا الان القرآن الكريم كله يعني

مليء بما اذن الله به من العلم. اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:30

اليوم لو ترجع الان وتأخذ القرآن الكريم تتأمل فيه مليء بالمعلومات عن الغيب الماضي ومليء بالمعلومات عن الغيب المستقبل حتى في الجنة وفي النار وحديث اهل الجنة مع بعضهم وحديث اهل النار مع بعضهم. وما يحدث يوم القيامة من الحساب والحديث وخطبة الشيطان كلام طويل - 00:44:47

من الغيب الماضي والمستقبل. النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعرفها قال ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا حتى قريش عندما ارادت ان تطعن في الاسلام - 00:45:08

وتتهم النبي صلى الله عليه وسلم بانه كاذب وانه ساحر وانه مختلق يعني هم يعني بذلوا كل ما يستطيعون من جهد لرد هذا القرآن ولرد هذا الوحي وكان اشد عليهم او اشد ما يكون عليهم - 00:45:24

انهم لما شافوا القرآن الكريم وسمعوه عرفوا ان هذا الكلام سوف يكتسح لو انتقل الى خارج مكة وكانوا حريصين على قتل النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا حريصين على فرض ما يسمى يعني ما يمكن ان نسميه حصار - 00:45:42

كان الشخص اذا دخل الى مكة يعني يتلقفونه قبل ان يدخل ويقولون انتبه لنفسك احذر عندنا واحد ساحر وكذاب وكذا وكذا وكذا تعرفون قصة الطفيل بن عمرو الدوسي عندما جاء - 00:46:00

ولما دخل مكة وكان رجل معروف يعني عند قبائل قريش. فتلفت قريش وقالوا احذر. هذا رجل ساحر وكلامه قد يؤثر فيك وما زالوا به يعني يحذرون حتى وضع في اذنه - 00:46:16

الكرسي كما يقولون في الرواية في السيرة وهو القطن وهو طبعاً لما طاف خذ لك كم لفة يعني رجع لنفسه وقال يعني انا انسان يعني ماني بصغير انا ولا انا بجاهل - 00:46:30

لماذا لا اسمع واقرر انا اذا كان الكلام الذي يقوله الصحيح انا اقرر اترك اعير عقلي لقريش وهذا دليل سبحانه الله يا اخواني من اراد الله به خيراً فلا راد لفضل الله عليه - 00:46:44

ومن اراد الله به شراً اي شيء رجعه يعني مثلاً الاعشاء سبق ان يمكن ذكرنا هذا الاعشاء ميمون ابن قيس الشاعر الجاهلي المعروف كان كبير الشعراء في زمانه فلما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:01

جاء الى مكة اراد ان يسمع ماذا جاء به محمد هذا؟ وينظر وقال قصيدة في الطريق يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم. اراد ان يلقيها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ويتكسب. يعني هو شاعر يعني - 00:47:16

اه يعني يطلب العطاء من شعره كغيره من الشعراء في الجاهلية وفي الاسلام والى اليوم ولذلك قصيدة جميلة لو ترجعون لها في ديوانه التي يقول فيها اه الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا - 00:47:35

وعاد كما عاد السليم المشهد ثم يقول يتكلم عن الناقة التي قال فاليت لا ارثي لها من كلاله وهذا شاهد عند المفسرين في قوله تعالى يستفتونك قل الله ويفتيكم في الكلالة - 00:47:50

فاليت لا ارثي لها من كلاله ولا من حفا حتى تزور محمداً نبي يرى ما لا ترون وذكره اغار لعمرى في البلاد وانجده. قصيدة جميلة جداً لكن سبحانه الله محروم - 00:48:07

يوم قرب من مكة وسمعت قريش يعني تلقته قالوا لا يمكن هذا بيظلك وبعدين اسمع يعني ما زالوا به حتى اقنعوه بمسألتين. هو كبير في السن كان لكن الاعشاء مشهور بين شعراء الجاهلية - 00:48:21

بانه كان يحب شرب الخمر ولذلك يقول النقاد في شعراء الجاهلية اشعر الشعراء امرؤ القيس اذا ركب لذلك شوفوا معلقة امرؤ القيس نتحدث عن اه وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد - 00:48:41

الاوابد هيكلي مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيلوم عليه يتكلم عن يعني خروجه للصيد على الفرس امرؤ القيس اذا ركب والناطقة اذا رهب النابغة اشعارها الرائعة جداً كلها في الاعتذار. من النعمان ابن المنذر اتاني ابيت اللعنة انك لمتني وتلك التي اهتم منها وانصب - 00:49:00

القصائد الجميلة للاعتذاريات والاعشاء اذا شرب هذا صاحبنا ولذلك يعني يسمونه صناجة العرب ويعني قصائده في من اجمل
القصائد على كل حال وزهير اذا ما ادري وش قالوا نسيتم التكلمة لكن الشاهد ان الاعشى لما قيل له - [00:49:24](#)
محمد ينهى عن الخمر وينهى عن الزنا وانت ما تصبر عن هذي الاشياء. قال اما الزنا فانا يعني كبير في السن ويعني ما عاد لي اليه
حاجة لكن الخمر هذي مشكلة - [00:49:50](#)
فقالوا اسمع ماذا ترجو منه قال ارجو منه ان يعطيني كذا اظن يعني ابل او كذا فاعطته قريش شف يعني خوفا من ان يذهب للاسلام
ودليل ايضا لاحظ ان الطفيل ابن عمرو الدوسي - [00:50:08](#)
كان شيخ قبيلة وزعيم دوس وبالرغم من ذلك يعني تساهلوا معه وتركوه يطوف ولكن يعني هو ترك اخرج القطن من اذنيه واستمع
الى النبي صلى الله عليه وسلم سمع كلام في غاية الروعة - [00:50:23](#)
اسلم اسلم مباشرة. وقال للنبي صلى الله عليه وسلم انا ساذهب الى قومي ادعوههم. فاجعل لي علامة فدعا له النبي صلى الله عليه
وسلم ويعني جعل الله له نورا في وجهه ثم دعا الله فحوله في صوته - [00:50:38](#)
في القصة المعروفة لكن العشاء يعني بذلوا اغراءات اكثر حتى يردونها. الدليل على يعني مكانة الشاعر في في الجاهلية انهم خافوا
انه لو التحق الاعشى بالنبي صلى الله عليه وسلم واسلم - [00:50:55](#)
تخيل يصبح الاعشى شاعر النبي صلى الله عليه وسلم يكون غطى على حسان وغطى على كعب ابن زهير لانه يعني اشبه ما تكون
يعني ان نقوله كان عنده الحزام الاسود في الشعر - [00:51:08](#)
العشاء كان شاعر العرب وكان اذا التقوا الناس في المجامع في الاسواق يعني الاعشاء رقم واحد اقتنع الاعشاب ان يعود. عندما
اعطوه مئة ناقة وقال هذي فرصة طيبة مئة ناقة - [00:51:21](#)
وارجع السنة الجاية اجرب اشوف سنة كاملة اشرب فيها الخمر فلما رجع في طريقه وقصته احدى النوق فمات قال له تهنى بهذه
النوقة التي اعطيت له ولا هو الذي اسلم. فكان محروما - [00:51:39](#)
اما الطفيل فقد اسلم واسلم الدوس معه. طيب الشاهد في قوله هنا آ ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ان يعلموه فكل ما وصل
اليه علم الانسان فليس مما - [00:52:00](#)
منع الله سبحانه وتعالى وصول علمه اليه. هذه قاعدة مهمة جدا لانه كثير من الناس يسأل اما خاصة ما يتعلق بالجنين والوصول الى
يعني جنس الجنين وما يتعلق بالمطر وما يتعلق بوقته وكميته وكذا - [00:52:18](#)
فقوله سبحانه وتعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اية قاطعة واضحة في استئثار الله سبحانه وتعالى بالعلم وان ما وصل
الى اليه البشر من العلم فهو مما اذن الله سبحانه وتعالى فيه. طيب - [00:52:32](#)
نعود الى آ قوله آ وسع كرسيه السماوات والارض وهذه الاية هي التي سميت بها اية الكرسي. طيب قال رحمه الله وسع كرسيه
السماوات تصوير لعظمته وتمثيل مجرد كقوله تعالى وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماء -
[00:52:47](#)
مطويات بيمينه. ولا كرسي في الحقيقة ولا قاعد. وقيل كرسيه مجاز عن علمه وملكه. مأخوذ من كرسي العالم الملك وقيل جسم بين
يدي العرش ولذلك سمي كرسيا محيط بالسماوات السبع لقوله عليه الصلاة والسلام ما السماوات السبع - [00:53:07](#)
والاراضون السبع من الكرسي الا كحلقة في فلاة. وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة. ولعله الفلك المشهور
بفلك البروج. وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن عن مقعد القاعد - [00:53:27](#)
وكأنه منسوب الى الكرسي وهو الملبد ولا يؤوده اي ولا يثقله مأخوذ من الاود. وهو الاعوجاج. حفظهما اي حفظه السماوات والارض.
فحذف الفاعل واضاف المصدر الى المفعول. وهو العلي المتعالي عن الانداد والاشباه العظيم - [00:53:47](#)
المستحقر بالاضافة اليه كل ما سواه. نعم اه طبعا هنا يعني هذه او هذا الجملة من الاية وسع كرسيه السماوات والارض هنا البيضاوي
يجري على منهجه في العقيدة وهو منهج الاشعري. فهو ينكرون يعني صفة الكرسي - [00:54:10](#)

نحن الان البيضاوي يقول تصوير لعظمته وتمثيل مجرد كقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره ولا كرسي في الحقيقة ولا قاعد فهو يرى ان هذا مجاز وسع كرسيه السماوات والارض - [00:54:32](#)

في شئ رائع الى عظمته سبحانه وتعالى وقيل يعني هو قدم هذا القول الذي ينفي هذه الصفة بدليل انه يختاره وهذا هو منهج الاشاعرة فعلا وقيل كرسيه مجاز عن علمه - [00:54:50](#)

او ملكه وسع كرسيه والسماوات والارض يعني وسع علمه وهذا القول قال به الطبري وسوف يأتي الحديث معه وقيل شوف هذا القول الثالث جسم بين يدي العرش وهذا هو الصحيح - [00:55:05](#)

ولذلك سمي كرسيه محيط بالسماوات السبع. لقوله عليه الصلاة والسلام ما السماوات السبع والارضون السبع من الكرسي؟ الا كحلقة في فلاة. وفضل العرش على كرسي كفضل تلك الفلاح على تلك الحلقة - [00:55:21](#)

اه هذا القول الثالث هو القول الصحيح لكنه قول صحيح ناقص ثم قال ولعله الفلك المشهور بفلك البروج وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد - [00:55:35](#)

يعني هذا هو الكرسي يعني الاصل في اللغة ان هذا هو الكرسي الذي يقعد عليه لكن الكرسي في هذه الاية هذا من علم الغيب وسع كرسي السماوات والارض والغيب لا يمكن ابدان ان تصل الى تفسيره والى معناه الا بالوحي - [00:55:50](#)

فقط هذا هو الطريق الوحيد وهذا هو الذي يميز منهج اهل السنة والجماعة ان مصادر التلقي عندهم هي الوحي ولذلك لا يحصل لدينا اضطراب في مثل هذا وقوله وسع كرسي السماوات والارض - [00:56:07](#)

لو لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يبينه لتوقفنا في بيان معنى لكنه ثبت ان الكرسي هو موضع قدمي الرب بس صحيح انه جسم يقول هنا وقيل جسم بين يدي العرش - [00:56:24](#)

ولذلك سمي كرسيه وذلك يمكن ان نقول اما المفسرين اختلفوا في بيان معنى الكرسي على اقوال القول الاول انه علم الله القول الثاني انه موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى والقول الثالث انه العرش - [00:56:44](#)

نفسه والقول الذي ذكره البيضاوي ينفيه اصلا وهذا لكنه قول لا يعتبر به انه يقول انه مجاز يعني واشارة الى عظمة الله وسعة ملكه سبحانه وتعالى لكن نحن الاقوال التي قال بها يعني بعض السلف - [00:57:06](#)

انه موضع قدمي الرب وهذا الصحيح القول الثاني انه عرشه والقول الثالث انه علمه سبحانه وتعالى الطبري رحمه الله ذكر هذه الاقوال الطبري وقع فيه خطأ في هذه الاية سوف نتنبه له - [00:57:23](#)

وهذا الذي يهمنا في هذا الدرس يا شباب هو ليس الفكرة انك تعرف فقط معنى الاية ولكن تعرف كيف تعرف معنى الصحيح من المعنى الخاطئ ما هي القاعدة التي تعتمد عليها؟ نحن نقول هنا - [00:57:42](#)

انه اذا صح الحديث وكان نصا في معنى الاية فلا يجوز المصير الى غيره خلاص تذكرون معنا في سورة الفاتحة لقوله سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني صح الحديث الصحيح عن ابي سعيد ابن الملقب في البخاري ان السبع المثاني هي سورة الفاتحة - [00:57:53](#)

ولذلك الذي يأتي فيقول السبع المثاني هي السبع الطوال السبع المثاني هي الحواميم نقول له هذا قول باطل مردود لانه قد ثبت حديث صحيح وهو نص في معنى الاية فلا يسار الى غيره. هذه قاعدة من قواعد الترجيح وقواعد التفسير لا ينبغي ان يعني نغفلها - [00:58:15](#)

الطبري رحمه الله ذكر لقول ان اهل العلم وذكر القول انه موضع قدم الرب ثم قال ولكل قول من هذه الاقوال وجه ومذهب غير ان الذي هو اولى بتأويل الاية ما جاء به الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:34](#)

شفت القاعدة اللي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الاولى في تفسير معنى الاية ثم ساق بسنده حديث عبدالله بن خليفة قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت - [00:58:49](#)

ادعوا الله ان يدخلني الجنة فعظم الرب عز وجل ثم قال قال عليه الصلاة والسلام ان كرسيه وسع السماوات والارض وانه ليقعد عليه فما

يفضل منه مقدار اربع اصابع ثم قال باصابعه فجمعها وان له اطيطا كاطيط الرجل الجديد اذا ركب من ثقله - [00:59:00](#)
وطبعا هذا الحديث حديث فيه اضطراب وحديث يعني فيه نكارة ثم قال رحمه الله الطبري نفسه واما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن هنا تناقض الطبري قال الحديث الذي الصحيح في معنى الكرسي انه ما دل عليه الاثر - [00:59:24](#)
ثم قال بعده واما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن فاختار قولاً آخر وهو العلم فقول ابن عباس الذي رواه جعفر ابن ابي المغيرة عن سعيد ابن جبير عنه انه قال هو علمه - [00:59:44](#)

ليش قال وذلك لدلالة قوله تعالى الآية نفسها ولا يؤود حفظهما على انه ان ذلك كذلك. يعني ولا يؤوده حفظهما. يعني العلم بما فيهما فاخبر انه لا يؤود حفظ ما علم واحاط به مما في السماوات والارض - [00:59:58](#)
هذا كلام الطبري وكما اخبر عن ملائكتهم انهم قالوا في دعائهم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وسع كرسي السماوات والارض وهنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاخبر تعالى ذكره ان علمه وسع كل شيء فكذا قوله وسع كرسيه السماوات وهذا كلام الطبري -

[01:00:16](#)
طبعا كلام الطبري هنا فيه تناقض انه رجح القول الذي يرى انه هو موضع قدمي الرب ثم رجح القول الآخر الذي يرى ان ظاهر القرآن يدل عليه وهو ان المقصود بالكرسي العلم - [01:00:36](#)

ولذلك انا حضرت معي تعليق احمد محمود شاكر رحمه الله على كلام الطبري هنا وقال محمود شاكر رحمه الله يقول العجب لابي جعفر كيف تناقض قوله في هذا الموضوع يقول العجب لابي جعفر كيف تناقض قوله في هذا الموضوع - [01:00:51](#)
فانه بدأ فقال ان الذي هو اولى بتأويل الآية ما جاء به الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديث في صفة الكرسي ثم عاد في هذا الموضوع يقول واما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن - [01:01:10](#)

فقول ابن عباس انه علم الله سبحانه. فاما هذا واما هذا. وغير ممكن ان يكون اولى التأويلات في معنى الكرسي هو الذي جاء في الحديث الاول ويكون معناه ايضا العلم - [01:01:23](#)

كما زعم انه دل على صحته ظاهر القرآن وكيف يجمع في تأويل واحد معنيين مختلفان في الصفة والجوهر واذا كان خبر جعفر ابن ابي المغيرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس صحيح الاسناد - [01:01:34](#)

فان الخبر الآخر الذي رواه مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس صحيح الاسناد على شرط الشيخين. كما قال الحاكم وغيره ان الذي يقول انه موضع قدمي الرب هو صحيح على شرط الشيخين - [01:01:47](#)

ومهما قيل فيهما فلن يكون احدهما ارجح من الآخر الا بمرجح يجب التسليم له واما ابو منصور الازهري فقد قال في ذكر الكرسي في كتابه تهذيب اللغة قال والصحيح عن ابن عباس ما رواه عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال الكرسي موضع القدمين - [01:02:00](#)

واما العرش فانه لا يقدر قدره. قال وهذه رواية اتفق اهل العلم على صحتها قال ومن روى عنه في الكرسي انه العلم فقد ابطال وهذا هو قول اهل الحق ان شاء الله - [01:02:22](#)

وقد اراد الطبري ان يستدل وهذا يعني فائدة لنا ايها الاخوة الطبري رحمه الله امام عظيم من ائمة التفسير لا يشق له غبار لا يجارى ولا يبارى رحمه الله وتفسيره من اعظم كتب التفسير ولكن - [01:02:35](#)

ليس معنى ذلك انه كله صواب بل فيه احيانا بعض الترجيحات الغريبة المستغربة منه يعني ضعيفة لكن هذا دليل على ان النقص مستولي على البشر مهما بلغ الانسان يقع عنده النقص ويقع عنده الخلل - [01:02:50](#)

فلا فلا نعتبر مثل هذه الاخطاء التي يقع فيها يعني حجة على تضعيفه او توهينه او فيه مثلا على سبيل المثال بترجيحه لقوله تعالى فاهجروهن ارجعوا الى تفسير الطبري في تفسيره لقوله فاهجروهن - [01:03:10](#)

ارجعوا لتفسيره لقوله تعالى اه الى في سورة الصافات في ترجيحه الذبيح. عندما قال ان الذبيح هو اسحاق وليس اسماعيل استدلاله فيه ايضا استدلال اه ضعيف وليس استدلال قوي وكذلك ايضا - [01:03:27](#)

اه هنا يقول قد اراد الطبري ان يستدل بان الكرسي هو العلم بقوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما طيب فلما لم يجعل

الكرسي هو الرحمة وهما في اية واحدة - [01:03:46](#)

ولم يجعلها كذلك لقوله تعالى في سورة الاعراف قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء ما دام المسألة ان عندك اي

شيء يقول الله فيه وسع كل شيء بتفسير الكرسي. طيب الرحمة الله قال وسعت كل شيء. لبش انت فسرت بالعلم - [01:03:58](#)

هذا ايضا مأخذاه واستخراج معنى الكرسي من هذه الاية كما فعل الطبري ضعيف جدا. يجلب عنه من كان مثله حذرا ولطفا ودقة واما

ما ساقه بعد من الشواهد في معنى الكرسي فان اكثره لا يقوم على شيء وبعضه منكر. التأويل كما سابينه بعد ان شاء الله. وكان

بحسبه شاهدا ودليلا انه - [01:04:13](#)

لم يأتي في القرآن في غير هذا الموضع بالمعنى الذي قالوه. يعني الكرسي لم يأتي في القرآن الكريم بمعنى الكرسي موضع قدمي

الرب الا في هذه الاية فقط واما في قوله فالحقينا على كرسيه جسدا ثم اناب فالمقصود به الكرسي العادي يعني - [01:04:32](#)

وآآ يعني هذا كلام محمود شاكر رحمه الله فاذا الخلاصة ايها الاخوة ان الكرسي في هذه الاية وسع كرسيه السماوات والارض هو

موضع قدمي الرب وهذا هو الصحيح وآآ العرش كما قال الطبري ابن كثير رحمه الله قال - [01:04:48](#)

اه الصحيح ان الكرسي غير العرش والعرش اكبر منه كما دلت على ذلك الآثار والخبار وقد اعتمد ابن جرير على حديث عبد الله بن

خليفة عن عمر في ذلك وعندي في صحته نظر والله اعلم - [01:05:09](#)

اعلم آآ وطبعا الصحيح كما قلنا ان الراجح هو ان آآ الكرسي هو موضع القدمين وله اطيح كأطيح الرجل. ومثل هذا له حكم الرفع لانه

لا مجال للاجتهاد فيه يعني لا يمكن واحد من الصحابة ابو موسى الاشعري يقول ان الكرسي هو موضع القدمي الرب - [01:05:22](#)

من اجتهاده لا يمكن هذا فهو له حكم الرفع اذا قال آآ العيني في كتابه عمدة القارئ في شرح البخاري تعقيب على قول آآ ابن كثير هذا

ان رفعه غلط قال وليت شعري ما الفرق بين كونه موقوفا - [01:05:42](#)

لكوني مرفوعا في هذا الموضع لان هذا لا يعلم من جهة الوقف يعني والاجتهاد فكونه موقوف او مرفوع سيان فهو له حكم الرفع.

واما حديث عبد الله بن خليفة والذي يدل على ان الكرسي هو العرش فانه لا يصح الترجيح به. لانه منكر - [01:05:57](#)

الحديث وقد اقتصر بعض المفسرين على تفسير الكرسي بانه مخلوق عظيم البياض في الثالث قال انه جسم عظيم دون العرش

ورجحوا ذلك بالسنة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس. وقال ابو

ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش - [01:06:13](#)

انك حلقة من حديد القيت في فلاة من الارض وهذا ترجيح صحيح الا ان الاقتصار على تفسير الكرسي بانه مخلوق عظيم وعدم

وصفه بانه موضع قدمي الله عز وجل قد يفهم منه الفرار من اثبات صفة القدمين لله عز وجل - [01:06:35](#)

وهذا خطأ ولذلك يقول ابن تيمية رحمه الله الكرسي ثابت بالكتاب والسنة واجماع جمهور السلف وقد نقل عن بعضهم ان كرسيه علما

وهو قول ضعيف فان علم الله وسع كل شيء كما قال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. والله يعلم نفسه ويعلم ما كان وما لم يكن. فلو

قيل وسع علمه السماوات والارض لم يكن - [01:06:51](#)

المعنى مناسب لا سيما وقد قال تعالى ولا يؤوده حفظهما اي لا يثقله ولا يكرهه. وهذا يناسب القدرة للعلم ابن تيمية رحمه الله كيف ولا

يؤود حفظهما يناسب القدرة ولا يناسب العلم - [01:07:13](#)

والآثار المأثورة تقتضي ذلك لكن الايات والاحاديث في العرش اكثر من ذلك صريحة متواترة. وقد قال بعضهم ان الكرسي والعرش

لكن الاكثرية على انهم انهما شيان اه مختلفان اذا هذا ترجيح ايها الاخوة نسميه الترجيح بالسنة - [01:07:27](#)

والاعتماد طبعا هذا كتاب الترجيح بالسنة الدكتور ناصر الصايغ ذكر فيه هذه المسألة وذكر فيه ان الصحيح هو ان الكرسي هو موضع

قدمه الرب كما ثبت في الحديث وانه اذا ثبت الحديث فانه لا يصار الى غيره في تفسير الاية. واضح هذا يا شباب - [01:07:45](#)

هذا كله تعليق على قوله سبحانه وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض ورد على كلام البياض في قوله ولا كرسي الحقيقة ولا

قاعدة وهذا خطأ غير مقبول. قول البياض هنا ولعله الفلك المشهور بفلك البروج. لو ترجعون الى بعض كتب التفسير خاصة تفسير

مثلا الرازي وتفسير بعض الذين اهتموا - 01:08:03

وبعلم الهيئة الذين ذهبوا مذهب غريب جدا بعيد عن الاية ويذكرون ان الكرسي هو الفلك الثامن كانوا في بداية دراسة علم الفلك عند المسلمين وان الافلاك عشرة افلاك ان الفلك الثامن والسابع كلام طويل عريض لكن لا دليل عليه من الوحي وهذا - 01:08:22 موضوع موضوع الغيب الذي ذكره الله في القرآن الكريم لا يمكن ان تصل اليه بالعقل ولا بالاجتهاد وانما طريق معرفته فقط الوحي هنا يقول وقيل لعله الفلك المشهور بفلك البروج. وبعضهم يقول الفلك الثامن - 01:08:42

وهذا تجدون تفصيله في كتب الهيئة وكتب علم الفلك المتقدمة. وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه هذا طبعا تفسير لمعنى الكرسي في اللغة. ثم قال ولا يؤوده اي ولا يثقله مأخوذ من الاود وهو الاعوجاج حفظهما - 01:08:57 حفظه السماوات والارض فحذف الفاعل الاخر وهو العلي العظيم سبحانه وتعالى. ذكر البيضاوي في اخر الاية لو تقرأ لنا يا احمد وهذه الاية قال رحمه الله مشتملة. وهذه الاية مشتملة على امهات المسائل الالهية. فانها دالة على انه تعالى موجود واحد في - 01:09:13 متصف بالحياة. واجب الوجود لذاته موجد لغيره. اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره. منزّه عن التحيز والحلول مبرا عن التغير والفتور. ولا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح. ما لك الملك والملكوت ومبدع الاصول - 01:09:32

والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له. عالم الاشياء كلها جليها وخفيها كليها وجزئها واسع الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك ويقدر عليه. لا يؤوده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه - 01:09:52 وهو عظيم لا يحيط به به فهم. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان اعظم اية في القرآن اية الكرسي. من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته الى الغد من تلك الساعة - 01:10:12

وقال من قرأ اية الكرسي في دبر في دبر كل صلاة مكتوبة. لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت. ولا يواظب عليها الا صديق او عابد. ومن قرأها اذا اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله - 01:10:28 يعني البيضاوي هنا اراد في نهاية تفسيره لسورة لاية الكرسي ان يذكر اعظم ما فيها من المعاني العقدية ولا شك ان هذه الاية طبعا هي اعظم اية في كتاب الله بدليل الاحاديث احاديث كثيرة - 01:10:49

ابن كثير رحمه الله في تفسيره ذكر في اول تفسير اية الكرسي آ الا احاديث الكثيرة والاثار التي وردت في فضلها ويعني من اصح ما ورد في فضل اية الكرسي حديث ابي بن كعب رضي الله عنه عندما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال اي اية في كتاب الله - 01:11:02

اعظم قال الله ورسوله اعلم اعاد السؤال قال اي اية في كتاب الله اعظم فقال اه ابي رضي الله عنه اية الكرسي فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على يده كالمعجب به وقال ليهنك العلم ابا المنذر - 01:11:20 هذا حديث صحيح وايضا ورد عن ابي ايضا وعن ابي هريرة واظن عن غيرهما ان انه كان موكلا بحفظ الصدقة كان يعني شيء من الحب محفوظ في مكان وبقي ابو هريرة يحرسه. فجاء في الليل - 01:11:40

يعني شبح واخذ يحثو من الصدقة المرة الاولى امسك به فقال ان لي عيال ولي يعني انا ما اخذته الا لعيالي والجياع وكذا فتركه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم اليوم الثاني قال يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة - 01:12:02 استغرب ابو هريرة يعني كيف عرف النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله شكى الي فقرنا وحاجة وعيال فتركته قال ما انه سيعود فلما كان اليوم الثاني كرر نفس المشهد. فامسكه ابو هريرة - 01:12:23

وقال لاذهب بك الى الرسول صلى الله عليه وسلم وشكى اليه ايضا الفقر والحاجة فتركه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اليوم الثاني نفس الكلام اين ما فعل اسيرك البارحة؟ قال - 01:12:39 شكى الي فقرنا رقت له وكذا وقال سيعود فلما كانت الثالثة اصر ابو هريرة على ان يذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتركني وساعلمك سلاما اذا قلت عصمك الله من من الجن ومن الشياطين - 01:12:51

فقال قل قال اذا يعني كان اذا يعني كانت الليلة او اخذت مضجعتك او اقرأ الله لا اله الا هو الحي القيوم الله فلما سأله النبي صلى الله

عليه وسلم قال يا رسول الله امسكت به؟ فقال اعلمك - [01:13:12](#)

اه كلاما تقوله يعصمك الله من من الشياطين فعلمني الله لا اله الا هو الحي القيوم قال صدقك وهو كذوب صدق فعلا انك اذا قرأت

هذه الاية فانها يعني حرز لك وظمان لك باذن الله سبحانه وتعالى - [01:13:32](#)

هل تعلم يا ابا هريرة من كنت تحدث منذ ثلاث قال لا يا رسول قال ذاك الشيطان او شيطان نشاهد ايضا هذا الحديث يدل على فضل

اية الكرسي وهذه القصة حدثت مع ابي بن كعب ايضا - [01:13:51](#)

ومع شخص ثالث فالمفسرون يذكرون فضائل هذه الاية العظيمة اية الكرسي ولا شك انها كما قلنا هي اعظم اية في كتاب الله. لانها

اشتملت على صفاته واسمائه وما سبحانه وتعالى - [01:14:04](#)

ويعني ما ذكره البيضاوي هنا يعني في بعض الملحوظات في بعض التعبيرات في قوله واجب الوجود آآ في قوله منزله عن التحيز

والحلل آآ في قوله لا يناسب الاشباح ولا يعتري ما يعتري الارواح. يعني هذه عبارات - [01:14:19](#)

موهبة في الباب الاسماء والصفات ولذلك يعني يستفصل فيها ماذا يقصد بها اه يعني القائل اه ناخذ بعض الاسئلة قبل ان تقيم الصلاة

وتقام الصلاة يقول اه احسن الله اليكم - [01:14:35](#)

لعل المراد من قول المصنف رحمه الله وفتحها ابن كثير وابو عمر ويعقوب فتح الكلمات الثلاث. نعم احسنت اه يا ايها الذين امنوا

انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة هذا هو معنى - [01:14:50](#)

معنى كلامي البيضاوي اه هنا سؤال يقول اه اسماء الله الحسنى جل في علاه هل يجوز التسمية بها؟ نعم كعبد العزيز وعبد القيوم اه

وهل يجوز ان يقال في الاسماء مثلا القيام والقيم كما في العزيز والقيوم؟ طبعاً ذكرت لكم ان القيم والقيام هي وردت في القراءة

الشاذة - [01:15:05](#)

ولذلك لو تسمى بها متسمن لا يمكن ان يعني يحكم عليه بانه مخطئ لكن الاولى هو الحرص على ما صح وثبت. فهو اولى التسمية اه

هنا يقول كيف نربط بين اول الاية؟ يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة -

[01:15:27](#)

وبين اخرها في قول والكافرون هم الظالمون هل هي من باب التحذير حتى لا يقع المؤمنون في نعم هذا صحيح. يعني الخطاب في

اوله للمؤمنين لانهم هم الذين يوجه لهم الخطاب وهم الذين يستفيدون من هذا - [01:15:46](#)

ما الفرق بين الخلة والشفاعة؟ الخلة هي المحبة مأخوذة من الخليل لانهم يقولون ان الخلة والخليل هي سمي الخليل خليلاً لانه يعني

قد بلغت المحبة آآ يعني مبلغاً عظيماً تخلل كما قال الشاعر - [01:15:59](#)

يقول قد تخللت مسلك الروح مني فلذا سمي الخليل قليلاً هذه الخلة اما الشفاعة فهي يعني اه هي اه مأخوذة من الشفع وهي ان آآ ان

تتوسط لدى عظيم لجلب منفعة او دفع مضرة عن شخص هذه هي الشفاعة - [01:16:17](#)

ما هي فرق بينها وبين الخلة نعم هنا يقول السائل يقول ذكرتم ان تارك الزكاة كافر مع انه ورد في الحديث آآ الصحيح في تعذيب

تارك الزكاة ثم قال في اخره ثم يرى سبيله واما الى الجنة واما الى النار ولهذا استدل الجماهير على عدم كفر تارك الزكاة نعم صحيح

يعني هذا قول - [01:16:39](#)

ايضا معتبر في هذا الموضوع وفيها خلاف فعلا الحكم لكن هنا في هذه الاية هذه الاية مما استدل به من يقول بكفر تارك الزكاة نعم

ولذلك حتى في قوله وويل للكافرين الذين لا يؤتون الزكاة في سورة فصلت - [01:17:00](#)

يعني هناك خلاف في الاستدلال بهذه الاية لانها اية مكية والزكاة لم تفرض الا في المدينة فهل المقصود بها الزكاة الشرعية ام المقصود

بها طهارة النفس؟ هذا موجود ايضا في - [01:17:13](#)

اه في اه يعني في كتب التفسير ايضا هنا يقول الشاعرة يقولون الله سميع بلا سمع مع ان هذا معروف عن المعتزلة والشاعرة يقولون

يقولون سميع بسمع وسمعه ذاته. اه نعم يعني انا كنت اريد ان اقول ان - [01:17:25](#)

مشاعر في اثباتهم لهذه الصفات ليس كاثبات اهل السنة والجماعة. يثبتونها كما اثبتها الله لنفسه من غير تكييف ولا تعطيل ولا تمثيل

والا في التفاصيل فيها اه كثيرة. ايضا يقول جاء في صحيح البخاري ان اليهودي لما قال والذي فظل موسى فلطمه الصحابي وذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تخيرونى - [01:17:39](#)

على موسى ابن عمران فاني افيق فاذا هو اخذ بقوائم العرش اما حديث التفضيل على يونس المتفق فهو حديث اخر احسنت هذا تنبيه لطيف آآ من احد الاخوة ولعلنا نتوقف عند هذا ايها الاخوة ونكمل ان شاء الله بقية الايات في المجلس القادم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:18:00](#)

مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [01:18:19](#)